

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	في مصر والسودان
٨٠	في الأقطار العربية
١٠٠	في سائر الممالك الأخرى
١٢٠	في العراق بالبريد السريع
١	تتم العدد الواحد

الأعلانات يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها

ورئيس تحريرها المشؤل

احمد حسن الزيات

الإدارة

بشارع البدولى رقم ٣٢

ماهدين - القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ١٠١ « القاهرة في يوم الاثنين ٩ ربيع الأول سنة ١٣٥٤ - ١٠ يونيو سنة ١٩٣٥ » السنة الثالثة

ذكرى المولد

ذكرى مولد الرسول هي ذكرى قيامة الروح وولادة الحرية ونشور الخلق؛ فكان مولده كان البعث الأول الذي طهر النفس وعمر الدنيا وقرر الحق للإنسان، كما أن البعث الأخير سيخلصن الروح ويبتدى الآخرة ويعلن الملك لله

كان العالم يومئذ يضطرب في رق المادة، وعبودية الشهوة، وسلطان القوة، فلم يكن للمثل الأعلى وجود في ذهنه، ولا للفرض النبيل أثر في سميه، ولا للشعور الإنساني مجرى في حسه، ولا للسمو الإلهي معنى في نفسه؛ إنما كان حيوانياً شهوته القلب، مادياً غايته اللذة، أنانياً شريعتة الهوى؛ ثم أسرف في البهيمية حتى جعل كل أنثى مباحة لكل ذكر، وفي المادية حتى اتخذ إلهه من خشب أو حجر، وفي الأنانية حتى قتل أولاده خشية الإملاق والفسر. فلما أتى النبي العربي فتح في غار حراء، باباً إلى السماء، تنزلت منه الملائكة والروح على هذا الهيكل المنحل والجسد المعتل، فتفتحت فيه سر الحياة ومعنى الخلود وحقيقة الله. وحينئذ شعر سليل الأرض أن له أسباباً إلى السموات رتت على

فهرس العدد

صفحة	
٩٢١	ذكرى المولد : أحمد حسن الزيات
٩٢٣	ورقة ورد : الأستاذ مصطفى صادق الرافعي
٩٢٥	في الجبابة : الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني
٩٢٧	لوكرسيا بورجيا : الأستاذ محمد عبد الله عتاق
٩٣٠	استدراك وتصويب : أبو أسامة
٩٣١	البطل : الأستاذ معروف الأرنؤوط
٩٣٥	تطور الحبشة : « كاتب مطلع »
٩٣٩	أبو العباس أحمد القرني : عبد الهادي الترابي
٩٤١	النهضة التركية الأخيرة : الدكتور عبد الوهاب عنان
٩٤٣	قصة الكروب : الدكتور أحمد زكي
٩٤٥	مراجعات : السكر والبرت : البيوزياشي أحمد الطاهر التزية الخلفية : زكي شنوده جندى والاجتماعية
٩٤٧	محمد (قصيدة) : محمد اليزم
٩٤٨	تأين الكاظمي : الأستاذ جميل صدق الزهاوي
٩٤٩	أبو الطيب التنيني : الأستاذ معروف الرصافي
٩٥٠	هيرو ولياندر (قصة) : الأستاذ دريني خشبة
٩٥٤	الليالي العسري : ترجمة البيوزياشي أحمد الطاهر
٩٥٦	المرحوم حسن كامل الصباح
٩٥٧	كتاب عن شتاين . جائزة الريضانص
٩٥٨	أبو بكر الصديق (كتاب)
٩٥٩	الناظمي المجهول : الأستاذ محمود الخفيف

وليس فيها بين المرء وخليفته حجاب ، ولا بين العبد وربّه واسطة
يارعى الله ذكراك المقدسة يا غار (نور) ! لقد كنت مبعث
الحرية ، كما كان غار (حراء) مبعث الروح ! فأنت في جبل
الخلاص وهو في جبل التجلي ! !

وكان العالم قبل مولد محمد يعانى تفكك الخلق وتخلل
الرجولة وتقلب الأثرة وتحكم السفاهة ؛ فسطوة اليد تسرف على
العدل ، وعصبية الدم تبغى على الحق ، وسلطان المال يجنى على
الانسانية ، وسورة الترف تعتدى على المروءة ؛ فالتجارة بنحس
وتطغيف ، والعهود نقض وتسوية ، والناس يعيشون عيش
الوحش ، تنافر وتدابر واحتيال واغتيال وشهوة !! فلما ظهر البطل
العظيم والإنسان الكامل كانت شامله وأفعاله رسالة أخرى في
الخلق : كانت تطبيقاً لقوانين الدين بالمثل ، وتعلماً لآداب
النفس بالعمل ، وتنظيماً لفرائز الحياة بالقدوة ؛ ثم فعات شخصيته
ودعوته في نفوس رويت بالدماء ، ونقلت بالعداء ، وعاشت على
الفرقة ، فألفهم على المودة ، وجمعهم على الوحدة ، ثم جعل لهم من
كتاب الله نوراً ، ومن سنته دستوراً ، ورمى بهم فساد الدنيا
فأصلحوا الأرض ، ومدنوا العالم ، وهدبوا الناس

ذلك ما تلقينه ذكرى مولد الرسول في رُوع المؤمن العقول
الذاكر ! فليت شعري ماذا يجد في نفسه وفي قومه من روح محمد
وحرية محمد وخلق محمد ! ألسنا نعيش اليوم صوراً كقطع
الشطرنج ، وأتباعاً كصيد الأرض ، وعمجاً كهجج الجاهلية ؟
وهل كان ذلك يكون لو أننا اتخذنا من أحكام الله منهاجاً ، ومن
كلام رسوله علاجاً ، ومن حياة السابقين الأولين قدوة ؟

إن ذكرى مولد الرسول ذكرى انطلاق الإنسانية من أسر
الأوهام ، وظفیان الحكام ، وسلطان الجهالة ، فما أجدّر القلوب
الواعية الحرة على اختلاف منازلها ومشارعها أن تحشع اجلالاً
لذكرى رسول التوحيد والوحدة ، ونبي الحرية والديمقراطية ،
وداعية السلام والوئام والمحبة !

محرم الزمان

طول غفلته ، وأن له حياة خيراً من هذه الحياة استمرّ عليها في
جهاته ؛ فتشوف إلى الأفق البعيد ، واستشرف إلى السم
العالي ، وأرسل نظره وراء النظر النبوي من فوق الجبل ،
في صمت حراء المنكر ، وفي سكون الوادي الملمم ، وفي غيابة
الفضاء الرهيب ، يفكر في المالكوت الدائم ، ويسبح للجلال
القائم ، ويبقى في الوجود المطلق

كانت المقيدة قبل محمد أن تموت الروح أو يموت الجسم ،
وأن يحكم الله أو يحكم الانسان ، وأن يظهر الدين أو تظهر الدنيا ،
أما تقرير الصلة بين المعنى والذات ، وبين المصباح والمشكاة ،
وبين الحياة الأولى والحياة الأخرى ، وبين الإرادة السفلى
والإرادة العليا ، فذلك هو القصد الإلهي من رسالة محمد ، والتنفيذ
المحمدي لإرادة الله

وكان العالم قبل يوم محمد يرسف في عبودية عقلية تقتل
التفكير ، وعبودية جسمية تعقل التصرف ؛ فلم يكن للأسرة
نظام ، ولا للقبيلة قانون ، ولا للأمة دستور ، ولا للمقيدة شريعة ؛
إنما هو ظفیان عاسف يتحكم في الفرد ويسيطر على الجماعة ؛
فالأب يملك على بنيه الموت والحياة بحكم الطبيعة ، والشيخ يفرض
على عشيرته الأمر والنهي بمتقضى العرف ، والملك يخضع نفوس
الشعب باسم الدين ، والكاهن ينسخ عقول الناس بقوة الجهل ،
والناس أجمعون عدا هؤلاء الأربعة أتباع وأوزاع وهمل

فلما بُعث الرسول الكريم رحمة للعالمين بعث الحرية من
قبرها ، وأطلق العقول من أسرها ، وجعل التنافس في الخير ،
والتعاون على البر ، والتفاضل بالتقوى ، ثم وصل بين القلوب
بالمواخاة ، وعدل بين الحقوق بالمساواة ، ودخل بين النفوس بالمحبة ،
حتى شعر الضعيف أن جند الله قوته ، والفقير أن بيت المال
ثروته ، والوحيد أن المؤمنين جميعاً إخوته ؛ ثم مح الفروق بين
أجناس الإنسان ، وأزال الحدود بين مختلف الأوطان ، فأصبحت
الأرض كلها وطناً مشاعاً ، والعالم كله أسرة متحدة ، لا يهيم
على علاتقها إلا الحب ، ولا يقوم على مراقبتها إلا الانصاف ،